

شرح طرفة الطرف في مصطلح من سلف (١) [الأبيات ١ - ٠١] -

محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان علم مصطلح الحديث علم جليل وقعه عظيم نفعه اذ به يعرف صحة ما نسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعفه. ولعلماء الحديث فيه اصطلاح لابد لطالب العلم من فهمه والعناية به - 00:00:00

وهذه مدارس لمختصر له مكانته بين مختصرات هذا الفن وهو منظومة الطرف في مصطلح من سلف واشتهرت باسم اخر هو منظومة القاب الحديث للعلامة ابي حامد محمد العربي بن يوسف المغربي الفاسي رحمه الله. المتوفى سنة اثنتين وخمسين -

00:00:30

الف وهي مقدمة نافعة في علم المصطلح. اودعها ناظمها على وجازتها اذ انها تقع في ثلاث وخمسين بيتا اودعها كثيرا من

المصطلحات الحديثية المهمة. مقتصرنا من ذلك على القاب الحديث. يذكر - 00:01:00

هذا الحديث ويعرفه كما قال في مطلعها وقد اشار بعض اعيان الوري بنظم القاب حديث دررا فما الوت في ابتدائي ما قصد جود

مقدم جاد بالذي وجد. مقتصرنا فيه على القاضي والله استهديه الى الصواب - 00:01:20

وهذا هو ما يحتاج اليه الطائر المبتدئ في دراسة هذا الفن. فن مصطلح الحديث. وقد اشتهرت هذه المنظومة في القطن المغربي

واعدوها من ركانز هذا الفن. حتى ان شهرتها عند المغاربة كشهرة البيقونية عند المشاركة - 00:01:40

وفي كل من المنظومتين خير الا انها احسن ذيقونية من اوجه الوجه الاول ان اوسع من البيقونية فقد احتوت على مصطلحات حديثية مهمة لم يتطرق اليها البيقوني في نظمه تزيد على خمسة عشر. وان كان في البيقونية بعض اللقالب اليسيرة القليلة التي لم

يتطرق اليها - 00:02:00

صاحب طرفة الطرف. ولوج الثاني انها اسلس واحسن سكا من البيقونية. ليمتاز به ناظمها من حسن النظم وملاحظته. ومن نظر في

شيء من انظامه باله ذلك جليا. وقد كان النظم مطاولا - 00:02:30

حتى انه قال عن نفسه ليس بيني وبين النظم الا الامساك بالقلم. الوجه الثالث وهو اهمها ان طرفة الطرف سلمت من المؤاخذات والانتقادات التي وجهت البيقونية فيما عرف به بعض القاب الحديث كالحسن والمرسل. والسهو في ذلك اساءوا في سلامة اه طرفة

الترف - 00:02:50

من المؤاخذات التي اخذها بغنية ان صاحب غرفة الطرف جرى على ما في نخبة الفكر من اختيارات في حدود التعريفات ومعلوم

قدر نخبة الفكر عند المتأخرين وامتازت به من حسن سبك ودقة عبارة. حتى اصبحت الحدود - 00:03:20

والتعريفات المذكورة في نخبة الفكر وشرحها نسبة النظر اصبحت هي العمدة غالبا في هذا الفن عند اهله. وليس ذلك بغريب على

الناظم فانه ممن نظم نخبة الفكر. له نظمن اسمه عقد الدرر في نظم نخبة الفكر. وله على منظومته هذه شرح - 00:03:40

قد قال في ديباجة نظمه وحيد النخبة لابن حجر فيها المهم من علوم الاثر فانها رباب هذا الباب لطالب من اولي الباب وعلى هذه المنظومة شروح مطبوعة. منها شرح شيخ ابي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي قال كتاني فيرس الفهارس بعد ان وصفه بانه من

- 00:04:10

ومحدثيها قال وشرح نظم عمه ابي حامد في الاصطلاح يعني يعني طففت الطرف قالوا هو المستعمل بفاس في هذا الفن ولاهل فاس عليه حواش مطبوعة. ومنها تعليق التحف على منظومة طرفة الطرف - [00:04:40](#)

في مصطلح من سلف ان الشيخ احمد بن سيدي محمد الشنقيطي ائتنى بها اعتنى بهذا الشرح الشيخ ابو العالية حفظه الله ودام نفعه واجعل الخير على يديه. وحقيقة هذا العلم علم من مصطلح الحديث - [00:05:00](#)

فقواعد التي يعرف بها حال الراوي والمروي. القواعد التي يعرف بها حال الراوي والمروي. وغايته معرفة المقبول من المردود يقال فيه مصطلح الحديث وعلم الحديث وعلوم الحديث واصول الحديث وهذا اوان الشروع في مدارس هذه المنظومة. تفضل الشيخ عبد الملك - [00:05:20](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف ولشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ ابو حامد محمد العربي رحمه الله تعالى حمدا لمن نزل احسن الحديث وصلواته تصح لا تريه او تسمع - [00:05:50](#)

بضم السين. احسن الله اليكم على الرسول المصطفى واله وصحبه وناقلي اقواله. وقد اشار بعض اعيان الوري بنظم القاب الحديث دررا فما الوت في ابتذار ما قصد جهدم مقل جاد بالذي وجدت. مقتصرا فيه على اللقاب والله استهدي الى الصواب - [00:06:10](#)

المتن ما روي قولاً ونقل والسند الذي له به وصل. فما الصحيح عندهم ما اتصلاً بنقل عدل ضبطه قد كمل الى في نهاية بلا تعليلي ولا شذوذ فعل بالتحصيل. والحسن الذي الشروط استوفى الا كمال الضبط فهو خفى. ثم - [00:06:40](#)

اختلال في شرط او اكثر او في شرط او اكثر واعتلال. نعم احسنتم بارك الله فيكم ابتداءً الناظم رحمه الله بالحنظلة والصلاة والسلام وهي من اداب التصنيف قال رحمه الله حمدا لمن نزل احسن الحديث - [00:07:00](#)

وهو القرآن كما قال تعالى الله نزل احسن الحديث وفيه براطس هلال فان لفظ الحديث مناسب لموضوع النظم وهو فن مصطلح الحديث. ففي هذا الشطر اقتباس وبراءة استهلال. قال وصلواته تصح - [00:07:20](#)

ضم السيني من سح الماء واذا سال. والسح الصب الكثير. لا تريت اي لا تبطئ. يريت اذا ابقي على الرسول المصطفى واله وصحبه وناقلي اقواله. وناقل اقواله هم اصحاب الحديث. الذين - [00:07:40](#)

او برقم اقواله واخباره صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر سن تأليفه هذا النظم. فقال وقد اشار بعض ايان الوري الاعيان الاشراف الاعيان الاشراف والوري الخلق بنظم القاب الحديث دررا اللقاب جمع لقب - [00:08:00](#)

المقصود برقاب الحديث انواعه. والحديث في اصطلاح اهل الفن هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف. والدرر جمع درة. وهي اللؤلؤة العظيمة. فما الوت اي - [00:08:20](#)

كم اقصر في ابتدائي ما قصد؟ في المسارعة الى ما طلب. جهد مقل. الجهد الوسع والطاقة. يقول ان هذا النظم جهد اي جهد رجل قليل العلم. ومن تواضعه رحمه الله. جاد بالذي وجد بذل ما عنده - [00:08:40](#)

مقتصر في يا القاضي. يقول ان اختصر في هذا النظم على ذكر القاب الحديث وتعريفاتها من غير زيادة على ذلك. لانها هي التي طلبت منه وهي التي يحتاجها طالب العلم يبتدى في هذا الفن قبل قبل دراسة مطولات. والله استهدينا الصواب اي منه سبحانه واطلب الهداية - [00:09:00](#)

لا من غيره. قال المتن ما روي قولاً ونقل. والسند الذي له به وصل. اهتدى رحمه الله ببيان معنى المتن والسند والارتداء ذلك مناسب لانك ستحتاج اليهما في كثير من - [00:09:20](#)

الاحاديث التي سيأتي في النوم بعد ذلك. وان المصطلح يقوم على المتن والسند فكان من الناس ابتداء ابيانهما. فالمتن وما انتهى اليه الساد من الكلام. المتن هو ما انتهى اليه الساد من الكلام. وهو معنى قول الناظم في تعريف المتن ما روي قولاً ونقل - [00:09:40](#)

المؤدى واحد. والسند سلسلة الرواة الموصلة الى المتن. سلسلة الرواة الموصلة الى المتن. كما قال والساد الذي له به وصل. والساد الذي له ما معاد الضمير؟ الهاء في له الى متى - [00:10:00](#)

اعود للمتن احسنت به الهاء في به الى متى تعود نعم. والسائل الذي له للمتن به بالسند وصل. وصل بالسند الى المتن فمثلا قال

البخاري في صحيحه وهو اول حديث فيه حدثنا الحميدي - 00:10:20

قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع عن قامت ابن وقاص الليثي يقول سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما - 00:10:50
اما بالنيات فحديث من دعا اليه السار من الكلام وهو هنا انما الاعمال بالنيات هذا هو المتن. وسلسلة التي هي الطريق الموصلة الى المتن هي السند. ثم انتقل الناظم رحمه الله - 00:11:10

الى تقسيم الحديث باعتبار القبول والرد. وهو بهذا الاعتبار قسمان مقبول ومردود. فالمقبول الصحيح هو الحسن والمردود الضعيف. فالحديث باعتبار درجته اي قوته وضعفه. صحيح وحسن وضعيف. واهل هذا الشأن قسموا السنن - 00:11:30
الى صحيح وضعيف وحسن. قال رحمه الله ثم الصحيح المقصود الصحيح بذاته عندهم عند اهل هذا الشأن وهم اهل الحديث ما اتصل بنقل عدل مطه قد كمل الى النهاية بلا تأليل - 00:11:50

شذوذ ينفعن بالتحصيل. فالصحيح لذاته ما اجتمعت فيه هذه الاوصاف الخمسة التي ذكرها الناظم. وهي اتصال السند والعدالة وتام الضبط والسلامة هي علة والسلامة يشهدون. فالصحيح لذاته هو ما اتصل سنده بنقراً - 00:12:10
لادمن تام الضبط غير معلم ولا شاب. ما اتصل سعده بنقل عدل تام الضبط غير معلم ولا شاذ لابد من بيانها هي اصناف خمسة التي لا يكون الحديث صحيحا الا اذا اجتمعت فيه. الوصف الاول قصار السعي. فالمتصل هو - 00:12:30
وسلم اسناده من سقوط فيه. ما سلم اسناده من سقوط فيه. بحيث يكون كل راوي من رواة قد تحمله ان من فوقه بطريق معتبر من طرق التحمل. كالسماع والعرض الوصف الثاني العدالة. والمراد بالعدل من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة. من -

00:12:50

له ملكة ملكة هيئة راسخة. تحمله على ملازمات التقوى بان يكون مجتنباً للأعمال السيئة من شرك وبدعة وفسق والمروءة بان يكون مستعملاً لما يجمله ويزينه. تاركاً ما يدنس ويشتبه. والمراد هنا عدل الرواية - 00:13:20
نعد بالشهادة. المراد عد الرواية. لاعب بالشهادة فلا يختص بالذكر الحر. والوصف الثالث تمام الضبط. اي بلوغ الرتبة العليا في الضبط. وهو الذي اشار اليه بقوله ضبطه قد كمل. والضبط بطنان - 00:13:40

ضبط صدر وهو ان يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء والاخر ضبط كتاب. وهو صيانتة لديه منذ سمع فيه وصححه الى ان يؤدي منه والرابع والوصف الرابع ان يكون سارياً من العلة. والعلة سبب خفي غامض يقدر في صحة الحديث -

00:14:00

الذي ظاهره السلامة منها ويسمى الحديث معلى لانه يقال لعله فلان بكذا. اعله فلان بكذا فالحديث اسم مفعول من اعل وعمل. اما المعلل فهذا اسم مفعول من اننا ولا يوجد في كتب اللغة ان له الا بمعنى شغله والهاه بالشيء. يقال علله بالشيء اذا شغله به وانهاه به -

00:14:30

واما المعلول فعده النووي لحنا. وقال للصالح انه مردود عند اهل العربية واللغة. فيقال هل المعلم هو سيأتي ذكره في الكلام عن الحديث المردود؟ المقصود هنا ان الوصفة الرابعة للحديث الصحيح هو ان لا تكون فيه - 00:15:00
ادلة تقدر في صحته. هذا معنى قوله بلا تعليل. والرسالة الخامسة سلامته من الشذوذ شذوذ وشذوذ مخالفة الراوي من هو اولى منه. الحديث الذي يرويه راوي فاسق لا يدخل هنا. ما القيد الذي اخرج - 00:15:20

العدالة. احسنت. الحديث الذي يرويه راوي فاحش الغلط. لا يدخل هنا. لا يكون من الصحيح الذي اخرج احسنت الحديث الذي سقط من اسناده راو او اكثر. ما القيد الذي اخرج؟ انتصار السلف. احسنت. الحديث الذي فيه بالقرائن وجمع - 00:15:50
على علة تقدر في صحته مع ان ظاهره السلامة منها. ابن القيد الذي اخرج نعم. احسنت. السلامة من العلة. والحديث الذي خالف راويه من هو اولى منه؟ ما القيد الذي اخرج؟ السلامة من السجود. نعم احسنت الله - 00:16:20

مثاله مثال صحيح حديث عمر بن الخطاب السابق ان معروف بالنيات اذا نظرنا الى الاسناد من من حيث الاتصال سنجد ان كل راو

من الرواة يقول حدثنا او اخبرني او سمعت فهو متصل السائل. اذا اردت في اسناده ستجد هذا فهو متصل السائل. واذا نظرت الى الرواة - [00:16:40](#)

ستجده مسلسلا بالدول تام الضبط. والحديث سالم من العلة والشذوذ فهو في الصحيحين لحديث الصحيح الذي اجتمعت فيه شروط الصحة. ثم قال رحمه الله والحسن الذي فاستوفى الا كمال الضبط فهو خفى. والحسن الذي الشروط استوفى استوفى الشروط الخمسة المتقدمة للصحيح. ان - [00:17:10](#)

فهو خفى. فاذا خف الضبط مع وجود بقية الشروط المتقدمة في حد الصحيح فهو الحسن بذاته. فالحسن بذاته ما اتصل ساهه بنقل اب خفيف كيف الضبط وسليم من الشذوذ والعلة؟ ففرق بينه وبين الصحيح فرق بين الحسن ذاته والصحيح ذاته هو في ضبط الراوي - [00:17:40](#)

فراوي الحديث الصحيح تام الضبط وراوي الحديث الحسن خفيف الضبط. وكلاهما محتج به فالحسن كالصحيح في احتجاج. لكن ان تعارض ولم يمكن الجمع في المقدم الصحيح قال في طلعة الانوار في الحديث الحسن وهو في الحجة كالصحيح ودونه ان صيغ للترجيح. وهو - [00:18:10](#)

الحسن في الحجة كالصحيح كلاهما محتج به. ودونه ان صير للترجيح اذا تعارض ولم يمكن الجمع فالمقدم الصحيح الصحيح لغيره والحسن لغيره. الصحيح لغيره هو الحسن بذاته اذا تعددت طرقه. الصحيح لغيره - [00:18:40](#)

اذا تعدلت طرقه. والحسن بغيره هو الضعيف غير شديد الضعف. اذا تعددت طرقه اذا تعددت الطرقات. وهذه الاربعة الصحيح بذاته ولغيره. والحسن ذاته ولغيره يجمعها اسم ثم انتقل رحمه الله الى النوع الثالث من انواع الحديث باعتبار درجته اي قوته وطفه - [00:19:00](#)

مهو بضعيف فقال ثم الضعيف هذه اختلال في شرط او اكثر واعتلال. اي ما اختل فيه شرط من شروط القبول الخمسة او اكثر من شرط وهي اتصال والعادات والظبط السلامة والشذوذ والسلامة ما اختل فيه شرط من هاي الشروط - [00:19:30](#)

هو الضعيف اذا حديث ضعيف هو محتل فيه شرط من شروط القبول او اكثر. ويعرف ايضا بانهما نزلا عن رتبة الحصن كما قال البيقوني وكل ما عن رتبة الحسن قصر فهو الضعيف وهو اقساما كثر. يعني ان اقسام الحديث الضعيف - [00:19:50](#)

كثيرة وقد رد الحافظ بن حجر اسباب ما في الحديث الى سببين الاول السقط في السند بان يسقط من اسناده راوي فاكثر وسيأتي الكلام عنه ان شاء الله. والآخر الطعن في الراوي بان تكون في الراوي صفة تقتضي رد حديثه - [00:20:10](#)

سواء كانت هذه الصفة تتعلق بالعدالة كالكذب والفسق والجهالة ان كان تتعلق بالظبط كسوء الحفظ. وسيأتي ان شاء الله ذكر كثير من انواع الحديث الضعيف في المنظومة فنطيل بذكرها هنا. هذا اخره. والله تعالى اعلم. سبحانه اللهم وبحمدك - [00:20:30](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك جزاكم الله خيرا يا شيخنا شيخنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مساكم الله بالخير يا شيخ. حياك - [00:21:00](#)